7698 ـ بدأت الطفلة بالاختناق والأم تصلي

السؤال

حدث أن كنت أصلي وبدأت طفلتي _ ذات الثلاث شهور ـ في الاختناق ولم يكن هناك أحد في المنزل فقطعت صلاتي لمساعدتها فهل فعلي هذا لهذه الطوارئ حرام ؟.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

فعلك هذا لا حرام فيه ولا إثم عليك فيه ، بل هو واجب عليك لأنه من حفظ النفس وإحيائها الذي حث عليه الشرع ، قال تعالى : (ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً) ، وقد روي عن عن ابن عباس وعن مرة الهمداني عن عبد الله وعن ناس من أصحاب رسول الله في تفسير هذه الآية : " ومن أحياها : فاستنقذها من هلكة ، فكأنما أحيا الناس جميعا عند المستنقذ " تفسير الطبري 6 / 199 .

وإنقاذ النّفس المعصومة واجب على من قدِر عليه ، وحفظ النّفس من الضرورات الخمس التي جاءت بها الشّريعة (وهي النفس والعقل والمال والدين والنسل) ، وبالنسبة للصلاة فعليك إعادتها بعد مساعدة الطفلة ، والله تعالى أعلم .